عبد الله بن محمد بن عمار البكري الإشبيلي من أقارب أبي عبيد البكري . قدم على شرق الأندلس في أول المائة السابعة . قال ابن الأبار في تحفة القادم : سمع منه ببلنسية بعض شعره شيخنا القاضي أبو الخطاب بن واجبٍ ثم عاد إلى بلده وبه توفي . ومن شعره : من الكامل .

سلت على الأعداء منه صوارمٌ ... قطعت مناسب دومةٍ عن قيصر .

وكتائبٌ ضاق الفضاء بحملها ... برئت بها لمتونة من حمير .

وأول هذه الأبيات : من الكامل .

طلعت كبدر التم لاح لمبصر ... غيداء تبسم عن نفيس الجوهر .

وتنفست فكأن نفح مدامةٍ ... شيبت روائحها بمسكٍ أذفر .

عجبت لرامية القلوب بأسهمٍ ... أبداً تفوق من قسيّ ِ المحجر .

سفرت كما وضح الصباح فقابلت ... بدر السماء ببدر أرضٍ نير .

ومنه : من الكامل .

أهلاً بساحرة الجفون وقد أتت ... لزيارتي تمشي على استحياء .

خافت عيون وشاتها فتلفعت ... حذر الرقيب ببردة الظلماء .

وأتتك ببن لداتها فكأنها ... قمرٌ وهن كواكب الجوزاء .

وقال في أعور غمت حدقته السليمة حمرةٌ إلا يسير بياضٍ كالخط الدائر بها وقاله ارتجالاً : من السريع .

لم تر عيني مثل عينٍ غدت ... لا تعرف السهد من الغمض .

فازت يد الدهر يتفريقها ... من كل مسودّ ٍ ومبيض .

وأبقت الأيم أختاً لها ... ناكسة الرأس إلى الأرض .

كأنها من حمرةٍ وردةٌ ... قد طوقت بالسوسن الغض .

وقال في صديق كان يداجيه : من الطويل .

ومستبطن حقداً وفي حركاته ... تصنع مظلومٍ يدل بظالم .

تصدى لإيناسي بحيلة فاتكٍ ... ولاحظني خوفاً بطرف مسالم .

تستر عن كشف العداوة جاهداً ... كما كمنت في الروض دهم الأراقم .

قلت : يشبه قول ابن عبدون في ذم الأيام : من البسيط .

تستربالشيء لكن كي تغر به ... كالأيم ثار إلى الجاني من الزهر .

ومنه شعره يصف إشبيلية : من البسيط .

أجل فديتك طرفاً في محاسنها ... تبصر وحقك منها آية عجبا .

قطر تكنفه من جانبيه معاً ... مصانعٌ تحمل الأنداء واللهبا .

زهر الوجوه كأن البدر جر على ... حيطانها البيض من أنواره عذبا .

والنهر كالجوارق العين بهجته ... تهز منه الصبا هندية قضبا .

تراه من فضةٍ حيناً فإن طلعت ... عليه شمس الضحى أبصرته ذهبا .

صفا وراق فلولا أنه نهرٌ ... أمسى سماءً يرينا في الدجى شهبا .

كأنما الجو مرآةٌ به صقلت ... زرقاء تحسب فيها زهرها حببا .

ما روضة الحزن حلى القطر لبتها ... ومدت الشمس في حافتها طنبا .

يوماً بأبهج مرأىً منه إن رقصت ... حدائق الحسن في أرجائه طربا .

وكتب إِلى أبي الربيع بن سالم يطلب منه جزءاً من نسب الأشراف للبلاذري : من الكامل .

إبعث إلي أبا الربيع صحيفةً ... قد راق منظرها وطاب ثناها .

مهما تصخ أسماعنا لحديثها ... فنفوسنا تصبو إِلى رؤياها .

أضحت تحدث عن أناسٍ أصبحوا ... رمماً يذكرك الردى مثواها .

أظفر يدي منها بعلقٍ مضنةٍ ... كمين موسى أظفرت بعصاها .

أو كالقميص أتى النبي مبشراً ... فأزاح عن عين النبي عماها .

فأجاب أبو الربيع بأبياتٍ منها : من الكامل .

أهدى إِلى النفس المشوق مناها ... وأعاد نضرة أنسه وثناها .

طرسٌ أتى والمجد بعض حداته ... يحوي نظائر فاقت الأشباها .

حيي بها ودي سلافاً مزةً ... طابت مذاقتها وطاب شذاها .

وهي أبيات طويلة جيدة . وكان أبو محمد قد كتب قوله : علق مضنة بظاء ثم إنه تذكر ذلك بعد إنفاذها فكتب إِلى أبي الربيع ابن سالم : من الكامل .

قل للفقيه أبي الربيع وقد جرى ... قلمي فأصبح بالصواب ضنينا .

أبشر بفضلك ظاء كل مضنةٍ ... سألته كفي فاستحال ظنينا